علمه

من الله له واذكر اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
تعالى له اولم تؤمن بقدرتي على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيب
بما سأل فيعلم السامعون غرضه قال بلى آمنت ولكن سألتك
ليطمئن يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها املهن اليك
وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل من
جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن اليك يأتينك سعيا سريعا
واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم في صنعه فاخذ طاووسا
ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤسهن عنده
ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى
رؤسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة فكذلك نفقاتهم تضاعف بسبعمائة ضعف والله يضا
عف اكثر من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن
يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم
لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت
اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه
عليه ونحوه لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا يحزنون في الآخرة قول معروف كلام حسن ورد على السائل
جميل ومغفرة له في الحاحه خير من صدقة يتبعها اذى بالمن و
تعيير له بالسؤال والله غني عن صدقة العباد حليم بتأخير
العقوبة عن المان والموذي يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صد
قاتكم اي اجورها بالمن والاذى ابطالا كالذي اي كابطال

نفقة

ارضك

نفقة الذي ينفق ماله رئاء الناس مرائيا لهم ولا يؤمن بالله
واليوم الآخر وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس
عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا صلبا املس
لا شيء عليه لا يقدرون استئناف لبيان مثل المنافق المنفق رئاء
رئاء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي على شيء مما كسبوا عملوا
اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شيء
من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهدي
القوم الكافرين ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء
طلب مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي تحقيقا للثواب عليه
بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية
كمثل جنة بستان بربوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو
اصابها وابل فآتت اعطت اكلها بضم الكاف وسكونها ثمرها
ضعفين مثلي ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف
يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو كثر المطر ام قل و
كذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله
بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم ان تكون له جنة
بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها
ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر فضعف عن الكسب
وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصا
فاصابها اعصار ريح شديدة فيه نار فاحترقت فف
ففقدها احوج ما كان اليها وبقي هو واولاده عجزة متحير
متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي والمان في ذ
ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها في الآخرة و

Copyright © King Saud University